

## ملخصات

نورية بن غبريط-رمعون: الطفل، المدرسة و الشارع فضاء للعب: حالة الجزائر

يهدف هذا المقال إلى استرجاع فضاء اللعب عند الطفل. يتشكل اللعب في البلدان العربية و بلدان العالم الثالث خصوصا حول مفاهيم الشارع، الزنقة و الحومة. إن التواجد المكثف للأطفال في الشارع يعتبر بالنسبة للسلطات العمومية أمرا واقعا. فالشارع قد تحول إلى فضاء للعب الأطفال، و يُمثل ذلك مؤشرا لفشل سياسة حضرية معينة. و إضافة إلى الأطفال الذين يلعبون في الشوارع، نجد أيضا التمثلات، الفقر و الحرمان. و تمثل مسألة ضيق السكنات السبب الرئيسي في تواجد الأطفال بالخارج.

كيف يمتلك الطفل محيطه الفوري المتمثل في الشارع؟ و ماذا يجد خارج الفضاءات المؤسسية الخاصة بالتنشئة الاجتماعية كالعائلة و المدرسة؟ و ما هي المتطلبات التي يستجيب لها هذا الاستغلال المكثف و شبه المستمر للشارع؟ و كيف يشغل الطفل الشارع؟ و كيف تنشأ العلاقة مع الجنس الآخر عندما ندرك أن كل المنوعات التربوية مرتبطة بمسألة الاختلاط؟

الكلمات المفتاحية: الطفل - الشارع - المدرسة - فضاء اللعب - التمثلات الاجتماعية.

خديجة قدار: التأثيرات الاجتماعية للحي على نمو الطفل

تهدف هذه المساهمة إلى دراسة بعض التأثيرات البيئية التي تطرأ على نمو الطفل في حي فقير من الناحية الاجتماعية. و يقدم حي بوعمامة، الذي اختير قصدا في منطقة تقع في ضاحية عمرانوية، خصوصيات مميزة بالنسبة للمجموعات الاجتماعية التي تكونه. إذ يشغل عددا كبيرا من أطفال الشوارع حيث يمارسون نشاطات مختلفة. في حين أن غياب التجهيزات السوسيو-ثقافية الملائمة لنمو منسجم، يدفع الأطفال إلى تطوير استراتيجيات تعوض النقص المتواجد في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات - نمو الطفل - الفضاء خارج المدرسي - الكفاءة - التلقين القاعدي

ابتسام شاشو: الطفل الجزائري في المدرسة: من سلطة اللغة إلى لغة السلطة

من المهم تناول مسألة اختلال المؤسسة المدرسية الجزائرية من منظور سوسيو-لساني، دون أن نتهم بأية جنحة هوياتية. إذ يتعلق الأمر بإعادة تشخيص احتياجات الطفل/الملقن على الصعيد اللساني و الثقافي. انطلاقا مما سبق يمكننا تجسيد استراتيجيات بيداغوجية اندماجية و معارف ديداكتيكية في الحالة التعليمية/التعلمية التي تأخذ بعين الاعتبار الفضاء الثقافي للطفل، و لغاته الأم و كل ما يوجد في المجتمع الذي قد يُرفض أحيانا في المدرسة. و رغم أن علم الاجتماع اللساني يعتبر علما قد يلحق أضرارا كما يصفه محمد لخضر معقال، إلا أنه من الضروري الاعتماد عليه حينما يكون مع الملقن و ليس العلم الذي نجده دائما ملازما للسياسات اللسانية، فالهدف هو تجنب الإحساس بالكراهية التي يوليها الطفل تجاه مدرسته و الحد من هذه المواجهة التي تدور بين الهوية المدرسية و الهوية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: اللغة الأم - علم الاجتماع اللساني - الهيئة المدرسية - الطفل/الملقن - الانغماس اللساني - التثمين - الوصم - علم الاجتماع الديداكتيكي

زبيدة سنوسي: مكانة الطفل/التلميذ ضمن المنظومة التربوية في مرحلة الإصلاح

لا يمكننا تناول المسائل المتعلقة بالطفل دون التطرق إلى المدرسة و الأساتذة. و يعتبر الطفل بلا شك نتاجا للمدرسة و أيضا تلميذا لمعلم الطور الابتدائي الذي يطلب منه في إطار الإصلاح على وضع هذا التلميذ في "قلب" العملية التعليمية و التعليمية. يهدف هذا المقال إلى إبراز بعض عناصر النظام الجديد الخاص بتكوين الأساتذة، و ذلك انطلاقا من نتائج البحث الميداني. و من بين الأبعاد المختلفة التي تشكل هذا الجهاز، قمنا بتركيز عملنا على التربص الميداني و ممارسات المربي الوصي. و طرحنا التساؤل البسيط الآتي: كيف يمكن للمربي

الوصي الذي يستقبل المتربصين في أقسامهم المساهمة في التغيير المعتمد من طرف هذا النظام الجديد و المتعلق بالتكوين.

**الكلمات المفتاحية:** الطفل - التلميذ - الأستاذ - نظام التكوين - المربي الوصي.

**عائشة بن عمّار: المكانة الاجتماعية للطفل: تحقيق ميداني في الوسط المدرسي**

انطلاقا من هدف معيّنة ممارسات العنف، التي يقوم بها المربون تجاه تلاميذ الابتدائي، أجرينا تحقيقا ميدانيا من خلال مقابلات في بعض المؤسسات المتواجدة في مدينة وهران، منطلقين من القانون الداخلي للمدرسة الذي يتمحور حول القواعد الأساسية الواجب احترامها. فإذا تضمنت الخطابات المنبثقة عن هذا القانون في الأساس المنوعات، فإن التساؤل يدور حول معرفة ما إذا كانت كانت هناك مكانة معيّنة لحقوق الطفل في المؤسسة المدرسية؟ و كيف يمكن للتنظيم التربوي في المؤسسات التربوية أن يسمح للأطفال التعبير بكل حرية و تحمل بعض المسؤوليات؟ كما تحاول مساهمتنا إبراز بعض التمثلات و الممارسات التربوية فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية للطفل/التلميذ.

**الكلمات المفتاحية:** الطفولة - المربون - المكانة الاجتماعية - الحقوق - الواجبات - الاستقلالية.

**بدرة معتصم-ميموني: الأطفال المحرمون من الأسرة في الجزائر**

يتناول المقال مسألة التكفل بالأطفال المحرومين من العائلة في الجزائر. و يتم التكفل بهذه الشريحة في مؤسسات تسمى دور الطفولة المسعفة التي ارتفع عددها. و لقد تم تسجيل تطور كبير في هذا الصدد، و لكن يُنتظر الكثير قصد تحسين هذا التكفل المؤسساتي. تبقى انشغالات المختصين و كذا الوزارة منصبة على عملية نزع المأساة مثل الكفالة. يتمثل هذا العمل خاصة في القيام بحوصلة حول هذا التكفل إضافة إلى تقديم توصيات في هذا المجال.

**الكلمات المفتاحية:** الأطفال المحرومون من العائلة - الكفالة - دور الطفولة المسعفة - الحضانة القضائية - المستقبل - مقاومة الصدمة.

حذيفة صالحى - بن شريف: الأسرة و عنف الطفل: علاقة افتراضية أم حتمية؟

لم يعد يخفى على أحد أن العنف قد أصبح من الظواهر المنتشرة في المجتمع الجزائري، بل و أصبح من السمات الأساسية التي تطبع يومياتنا حتى أننا أصبحنا نشعر بأن خطراً ما يتربص بنا و بأولادنا دون أن يكون لهذا الخطر سبب موضوعي، و كأننا نعيش حالة "قلق عصابي جماعي". و لهذا نتساءل ما هو سبب انتشار هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمع مثل مجتمعنا، خاصة إذا وجدنا أن الفاعلين في هذه القضية هم أطفال لم يتجاوز سنهم الخامسة عشر؟! الملاحظة الأولية لهذه الظاهرة توحي أن هؤلاء "الأطفال المجرمين" هم حصيلة طبيعية لتنشئة اجتماعية فاشلة، و نتاج أسر مفككة و منحرفة. الدراسات التي أجريت هنا و هناك أكدت هذه الملاحظة، بل و أشارت أن هؤلاء الأطفال يلعبون أدواراً متعددة الأوجه في هذه الظاهرة، فهم قبل كل شيء عادة ما يكونون ضحايا لوالدين عنيفين تعلموا منهما كيف تكون القسوة الوجه الآخر للحب الوالدي. كما أنهم جناة، سلوكياتهم شاذة و تنبئ بمسار ذاتي و اجتماعي منحرف، و هم في حالة بحث عن مرجعية قيمية تهذب نزواتهم و تبعث إشارات المسؤولية لأوليائهم.

الكلمات المفتاحية: الأسرة - التنشئة الاجتماعية - الطفولة المتأخرة - المنظومة القيمية - الصورة الوالدية - التغيرات الاجتماعية - العنف.

حسين بن دحمان: دراسة إكلينيكية لازدواجية الثقافة. رعاية الطفل في المؤسسة أو من بلد أجنبي

انطلاقاً من التساؤل حول الثقافة، اللغة و الجسد بوصفهم مؤشرات هوياتية على محك الغيرية داخل سياق التغيير الثقافي أو الأسري، يدافع مؤلف المقال عن فكرة أن اللغة تشكل الاندفاع. و يعتبر الإسم تمثلاً للاندفاع بواسطة الثقافة. تضع الثقافة في اللغة عناصر تضمينية تنتقل من جيل إلى آخر. و يبرز هذا المقال فرضية أن العلاقة باللغة تبني العلاقة مع العالم.

يملك الإنسان المتكلم ثقافة تتجسد من خلال التواصل و لا يمكن لهذه الثقافة أن ترفض في العلاج، حيث يُبرز هذا الأمر اعتقادين اثنين:

يرتكز الاعتقاد الأول، وهو كلينيكي، على إصغاء الصدى النفساني الداخلي للشخص، و يبيّن الاعتقاد الثاني أن الشخص، بوصفه دعامة لتجسيد اللاوعي، يأخذ مميزات خاصة به وفق ثقافات معينة.

يتطلب الانتقال من الفضاء الثقافي، أو العائلي إلى فضاء آخر وجود فضاء وسيط، أي نوعاً من إخماد قضايا الفضاءين الثقافيّين التي يمكن أن تتفق، و انتظر مدة محددة لكي تعرف التحولات.

**الكلمات المفتاحية:** الاجتياف - الاندماج - مثل الأنا - التبادل الثقافي - الحلم اللغوي - التعشش الثقافي - موضوع الاختلاف.

### جميلة بوطالب: الطفل الأصمّ و علاقته بالأسرة

يتعرّض هذا المقال إلى بعض العناصر بهدف الإجابة على الأسئلة التالية: كيف ينمو الطفل الجزائري الأصم داخل العائلة؟ و كيف تساهم عملية المرافقة العائلية في إعداد البرامج العلاجية و البيداغوجية؟

تتعدد أشكال الصمم حسب درجة فقدان حاسة السمع، حيث يتسبب الصمم الخفيف و المتوسط في ظهور سلوكات لغوية و نفسية مغايرة تلك الناتجة عن الصمم الشديد و العميق.

إضافة إلى هذا، تبرز عدة أصناف من العائلات حسب تكفل كل منها بالأطفال الصم، مثل طفل الأسرة المطلقة، الطفل اليتيم، الطفل المهمل، و الطفل المتبنى...

و لهذا، فتتعدد الصمم يشكّل السلوكات العائلية و بالمقابل فإن الطفل الأصم يصقل شخصيته يومياً حسب المميزات العاطفية، الاقتصادية و الثقافية لعائلته.

**الكلمات المفتاحية:** الصمم - التواصل - الطفل الأصم - التواصل غير المنطوق - العلاقة الأبوية - المرافقة العائلية - التنشئة الاجتماعية - التمدرس.

### مادلين كابوري-كونكوبو: حق الأطفال في التربية ببوركينافاسو

إن الحق في التربية مسألة تهتم كل المجتمعات الإنسانية. و باعتبار بوركينافاسو بلداً في طريق النمو، إلا أنه يريد جعل قانون التربية من أولوياته. لقد تمت إقامة مخططات عمل لغرض تطبيقها على جميع مستويات المنظومة التربوية و على جميع أصعدة الحياة العادية مثل: مجانية التعليم إلى غاية سن

السادسة عشر، تكافؤ الفرص في التربية بدون تمييز. و لكن تطبيق هذه الحقوق يواجه عدة عراقيل سوسولوجية و اقتصادية. في حين و بفضل الدعم الذي تقدمه المنظمات الدولية، أصبح حق الطفل في التربية شيئاً فشيئاً حقيقة، و نلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة التمدرس على المستوى الوطني. لكن ما زال هناك جهود يجب القيام بها لجعل المدرسة البوركينابية تتمتع بتربية و تعليم نوعيين، و ليس فقط توفير تربية جماهيرية.

**الكلمات المفتاحية:** الطفولة - الحق - الواجب - التربية - تكافؤ الفرص